الاسهامات الفقهية لبني عقامة باليمن من القرن (٥-٧هـ/ ١١-١٣م)

Jurisprudential contributions of Banu Uqama in Yemen from the century (5-7 AH / 11-13 AD)

كاظم جواد كاظم

أ.د. وسن سمين محمد امين

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية / قسم التأريخ

Kadhum.Jawad2205m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

07506842258

07865026488

الاسهامات الفقهية لبني عقامة باليمن من القرن (٥-٧هـ/ ١١-١٣م)

كاظم جواد كاظم

أ.د. وسن سمين محمد امين

الملخص

كان لأسرة بني عقامة اسهامات كبيرة في الحياة الفكرية باليمن فظهر منهم فقهاء وعلماء ومحدثين نالوا مكانة علمية كبيرة لاسيما علم الفقه فقد عُرف اعلام هذه الاسرة بالفقهاء الشافعية لأنهم درسوا علوم الفقه الشافعي واخذوا يُعلمونها للناس ويعملون على نشرها في زبيد ومنطقة تهامة عن طريق المساجد التي كانت تُعقد فيها حلقاتهم الدراسية وعلى رأسها مسجدي الاشاعر والكبير فكانت تلك الحلقات تستقطب الكثير من طلبة العلم من جميع انحاء اليمن ومن خارجها , فضلاً عن المؤلفات الكثيرة التي كتبوها منها ما هو خاص بالمذهب الشافعي مثل كتاب (احكام الخنثي) لابي الفتوح بن ابي عقامة وغيرها من المؤلفات التي شملت علوم كثيرة منها علم المساحة وعلم الجواهر والحساب والميراث وغيرها, كما تولى ابناء هذه الاسرة الخطابة في مساجد زبيد واشتهرت عنهم الخطب العقاميه نسبة الى الحسن بن ابي عقامة الذي تميّز بأسلوب الارتجال على المنبر .

Summary :

The Bani Uqama family had great contributions to the intellectual life in Yemen. Jurists, scholars, and hadith scholars emerged from them who attained great scholarly standing, especially the science of jurisprudence. The prominent figures of this family were known as the Shafi'i jurists because they studied the sciences of Shafi'i jurisprudence and began to teach them to the people and worked to spread them in Zabid and the Tihama region through the mosques that were held. They held their study circles, most notably the Al-Ash'ar and Al-Kabir Mosques. These circles attracted many students from all over Yemen and from outside it.

In addition to the many books they wrote, some of which were specific to the Shafi'i school of thought, such as the book "Ahkam al-

Khanthi" by Abu al-Futuh ibn Abi Uqama, and other books that included many sciences, including surveying, gemology, arithmetic, inheritance, and others. The members of this family also took up oratory in the mosques of Zabid and became famous for them. Al-Aqama sermons are named after Al-Hasan bin Abi Uqama, who was distinguished by his style of improvisation on the pulpit.

المقدمة وعرض المصادر

ان الدراسات الفكرية خلال المدة من القرن ٥ – ٧هـ/١١ – ١٣م هي من الدراسات المهمة نظراً لتعدد المذاهب والفرق الدينية عند المسلمين واختلافها بالافكار والمعتقدات لا سيما في بلاد اليمن التي شهدت ظهور مختلف المذاهب على ارضها منذ القرن الثاني للهجرة / الثامن للميلاد وما صاحبها من صراعات داخلية تسببت باضطراب الاوضاع الداخلية وعدم استقرارها ، اضافة الى الصراعات السياسية التي شهدتها بلاد اليمن في تلك الحقبة ، وتعاقب الدويلات المختلفة على حكم البلاد وكانت كل دويلة تدين بمذهب معين وتعمل على نصرته واظهاره على المذاهب الاخرى وجعله مذهب الاغلبية ، اما اهمية الدراسات الفكرية فتظهر من خلال التعرف على تلك المذاهب التي كانت سائدة والافكار التي جاءت بها وبيان اثر الدولة و الاسر العلمية في نصرة تلك المذاهب ونشر افكارها ومعرفة الوسائل المُتبَعة التي يتم من خلالها نشر تلك الافكار بين الناس ، ومن هذه الاسر العلمية التي كان لها شأن كبير باليمن هي اسرة بني عقامة التي حظيت بنصيب وافر في هذا المجال .

اما سبب اختيار موضوع البحث فكان لما له من اهمية بالدراسات الاسلامية والفكرية لاسيما في بلاد اليمن وحاجته الى الدراسة والبحث والاستقصاء ومكانة اسرة بني عقامة باليمن واسهاماتها الفعّالة في هذا المجال .

اما الصعوبات والمشاكل التي عانى منها الباحث خلال مدة الدراسة فهي تشابه اسماء علماء بني عقامة وعدم ذكر تواريخ وفياتهم وتضارب المعلومات وتداخلها عند بعض المؤرخين سبّبَّ مشكلة كبيرة فكان لابد من التمييز بينهم بالرجوع الى المصادر القريبه زماناً ومكاناً من هذه الاسره والمقارنة مع المصادر الاخرى التي فيها التباس من اجل الوصول الى

الحقيقة التأريخية ، اضافة الى ندرة المصادر اليمنية وصعوبة الحصول عليها فضلاً عن الماده المتناثره في ثنايا تلك المصادر المتعلقه ببني عقامة .

منهجية الدراسة

تطلبت هذه الدراسة ان نتبع المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي اعتماداً على مصادر ومراجع من اجل الوصول الى المطلوب من النتائج وابتعدنا عن الاسهاب او الاطالة التي قد تؤدي الى الإملال وكذلك اقتضت هذه الدراسة ان نُقسّمها الى مبحثين تسبقهما المقدمة وتعقبهما الخاتمة كان المبحث الاول بعنوان (الفقه في الاسلام) تحدثت فيه عن التعريف اللغوي والاصطلاحي للفقه ثم نبذة تاريخية عن تطور الفقه الاسلامي اما المبحث الثاني فكان عن اسهامات اسرة بني عقامة في الفقه والخطابة .

عرض المصادر

اعتمدتنا في كتابة هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع التي كان لها اهمية كبيرة في انجاز هذا البحث نذكر اهمها :-

اولاً : كتب التأريخ

١- عمارة اليمني ،نجم الدين محمد (ت٥٦٩هـ / ١١٧٣م) وكتابه تاريخ اليمن المسمى المفيد في اخبار صنعاء وزبيد . يُعدَّ هذا الكتاب من أهم المصادر التاريخية التي تناولت تاريخ اليمن بشكل عام وقد اورد معلومات قيمة عن اوائل بني عقامة الذين عاشوا في القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي .

٢- ابن الديبع ، أبو الضيا عبد الرحمن بن علي (ت: ٩٤٤هـ / ١٥٣٧م) وكتابه قرة العيون بأخبار اليمن الميمون . وهو من المصادر المهمة في تاريخ اليمن السياسي تناول الاحداث منذ بداية العهد الإسلامي إلى سنة ٩٢٣هـ / ١٥١٧م ، كما ذكر بعض من اخبار اسرة بني عقامة .

ثانياً : كتب التراجم والطبقات

١-ابن سمرة ، عمر بن علي الجعدي (ت٥٨٧هـ/١١٩١م) وكتابه طبقات فقهاء اليمن ، يُعدّ من اهم المصادر التي تحدثت عن فقهاء اليمن بشكل عام وقد امدّنا بمعلومات مهمة عن فقهاء بني عقامة كونه من المؤرخين المعاصرين لهذه الاسرة .

٢-الجندي ، محمد بن يوسف بن يعقوب (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) وكتابه السلوك في طبقات العلماء والملوك ، وهو من اكثر المصادر التي تحدثت عن اسرة بني عقامة كونه عاصر الابناء المُتأخّرين لهذه الاسرة لذلك اورد اخبار من سبقوه نقلاً عن المؤرخين السابقين واخبار المعاصرين له من ابناء هذه الاسرة فكان من اكثر المصادر المعتمدة بالبحث

اما اهم المراجع المعتمدة فنذكرها حسب الترتيب الهجائي وهي :

١-الحضرمي ، عبد الرحمن بن عبد الله ، وكتابه زبيد مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ ، وهو من اهم الكتب الحديثة التي اعتمدتُ عليها لما فيها من مادة علمية مهمة تتعلق بابناء هذه الاسرة كون المؤلف من ذات المدينة التي اشتهر منها بني عقامة اضافة الى اهمية الكتاب للتعريف بالمدارس والمساجد اليمنية وما يتعلق بها

٢-السايس ، محمد علي وكتابه تاريخ الفقه الاسلامي الذي امدّني بمعلومات قيّمة عن تاريخ الفقه الاسلامي .

المبحث الاول

الفقه في الاسلام

اولاً : التعريف اللغوي والاصطلاحي للفقه

الفقه لغة : هو الفهم او العلم او معرفة قصد المتكلم (الجراعي, شرح مختصر اصول الفقه, ١٤٣٣هـ, ج١, ص٥٧) ويقال فقهت الشيء اي عرفته (ابن منظور, لسان العرب, ١٤١٤هـ,ج١٥, ص٣١٠) ، قال نبي الله موسى (عليه السلام) حين دعا ربه بعد ان كلفه بالرساله : سمحوَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ٢٨ سجى (سورة طه الآية (٢٧ , ٢٨)) اي بمعنى يفهموا قولي ، قال قوم شعيب (عليه السلام) : سمحقَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ مَا نَفۡقَهُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَقُولُسجى (سورة هود , الايه (٩١)) اي لا نفهم ما تقول ، وقال الله سبحانه وتعالى : سمحلِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِسجى (سورة التوبة , الايه (١٢٢)) اي ليكونوا علماء به (الاشقر, تاريخ الفقه الاسلامي, ١٤١٠هـ, ص٩) .

الفقه اصطلاحا : هو العلم باحكام الشريعة الاسلامية العملية المكتسب من ادلتها التفصيلية (الكوراني, الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع, ١٤٢٩هـ, ج١, ص٢٠٧) ، وهو علم الدين

دون غيره من العلوم وكان هذا العلم يتمثل بكتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) (الاشقر, تاريخ الفقه الاسلامي, ١٤١٠هـ, ص١١) ويتم من خلاله التعرف على الحلال والحرام المتعلق بإمور الشريعة الاسلامية (ابن منظور, لسان العرب, ١٤١٤هـ,ج١٥, ص٣١٠)، اما اصول الفقه فهي ما تبنى عليه الاحكام الفقهية من خلال الادلة بمختلف انواعها (ابو الوفا بن عقيل, الواضح في اصول الفقه, ١٤٢٠هـ, ج١, ص٨) .

ثانياً : نبذة تاريخية عن تطور الفقه الاسلامي

كان الصحابة (رضي الله عنهم) في عهد النبي محمد (ﷺ) مقيدين بالقرآن الكريم والسنة النبوية عملاً بقوله تعالى **سمح**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ**سجى** (سورة النساء , الايه (٥٩))، فلم يجوز لهم الاجتهاد واستعمال الرأي والقياس بوجود النبي محمد (ﷺ) وانما كانوا مقيدين بالقرآن الكريم والسُنة النبوية (الجصاص, احكام القرآن, ١٤١٥هـ, ج٢, ص٢٦٥-٢٦٦)، كان الاجتهاد في عهد الرسول (ﷺ) يتم بحالتين الاولى هي في حال عدم وجود النبي (ﷺ) كأن يكونوا في مناطق بعيدة عنه وهذا ما حصل مع الصحابي الجليل معاذ بن جبل (رضي الله عنه) (ت١٨هـ/٦٣٩م) حينما بعثه الرسول محمد (ﷺ) الى بلاد اليمن سنة ٩هـ/١٥م (ابن سعد, الطبقات, ١٤٢١هـ, ج٣, ص٤٥٠) ليُعلّمَهَم ويقوم فيهم قال له : "كيف تقضي إن عرض القضاء؟ " قال: قلت: أقضي بما في كتاب الله. قال: " فإن لم يكن في كتاب الله؟ " قال: قلت: أقضي بما قضى به رسول الله (ﷺ) . قال: " فإن لم يكن قضى به الرسول؟ " قال: قلت: أجتهد رأيي ولا آلو. قال فضرب صدري وقال: " الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله (ﷺ) لما يرضي رسول الله (ﷺ) " (الدارمي, مسند الدارمي, ١٤١٢هـ, ج١, ص٢٦٧) ، اما الحالة الثانية التي يجوز فيها الاجتهاد هو ان يأمر الرسول (ﷺ) اصحابه بالاجتهاد في امر معين ليستبرئ في اجتهادهم وليعلم مدى قدرتهم على الاجتهاد ويتضح ذلك من قول النبي محمد (ﷺ) لعقبة بن عامر (رضي الله عنه) (ت٥٨هـ/٦٧٧م) عندما جاءه خصمان : "اقْضِ بَيْنَهُمَا يَا عُقْبَةُ" قُلْت: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْضِي بَيْنَهُمَا وَأَنْتَ حَاضِرٌ قَالَ: "اقْضِ بَيْنَهُمَا فَإِنْ أَصَبْت فَلَكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَإِنْ أَخْطَأْت فَلَكَ حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ"(الجصاص, احكام القرآن, ١٤١٥هـ, ج٢, ص٢٦٦-٢٦٧) .

وفي العصر الراشدي (١١ – ٤١هـ/٦٣٢ – ٦٦١م) اجتهد الصحابة ببعض المسائل التي لم يرد فيها نص بالقرآن ولا بالسنة معتمدين على القياس ومن ذلك قول ابو بكر الصديق (ﷺ) بوجوب قتال مانعي الزكاة معتمدا على حكم قتال تاركي الصلاة ، كذلك جمع القرآن وكتابته في مصحف واحد جاء من اجتهاد الصحابة بعد ان خشوا عليه من الذهاب والضياع بعد ذهاب حفظته ، كذلك اجتهد عمر بن الخطاب (ﷺ) بعد فتح الامصار في مسألة الاراضي التي فتحوها على ان تكون مصدراً لبيت مال المسلمين في حين كان رأي الصحابة ان توزع على المقاتلين الذين فتحوها (الاشقر, تاريخ الفقه الاسلامي, ١٤١٠هـ, ص٧٨-٧٩) .

وخلال المدة من القرن (٢ – ٤هـ / ٨ – ١٠م) ظهر نشاط كبير في علم الفقه فشهدت هذه المدة ظهور ثلاثة عشر مجتهدا اسسوا مذاهب فقهية (السايس, تاريخ الفقه الاسلامي, د.ت، ص٩٤)، كما تم تدوين الحديث في هذا العصر فأستقل عن الفقه ، وظهرت المصطلحات الفقهية كالقياس والاحسان واشتدت المنافسة حول اصولها العقلية (الكروي, المرجع في الحضارة العربية الاسلامية, ٢٠٠٨م, ص٢٣٧) ، وبعد منتصف القرن ٤هـ/١٠م حتى سقوط بغداد على يد المغول سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م كان العلماء قد الزموا انفسهم اتباع امام معين في قضاياه وما يُفتي به في امور الشريعة الاسلامية ولم يقتصر دور هؤلاء العلماء على التقليد فحسب بل قاموا بجمع الاثار والروايات ورجحّوا بينها واستخرجوا من شتى المسائل اصول ائمتهم وقواعدهم التي بنوا عليها فتاويهم والفوا كتباً في الفقه وافتوا في مسائل لم يكن لِأئمتهم نص فيها ، وكان عمل العلماء يتوقف على ثلاثة اشياء هي : تعليل الاحكام ، والترجيح بين الاراء ، والانتصار للمذهب (السايس, تاريخ الفقه الاسلامي, د.ت، ص١٣٠) .

كانت اهم المراكز الفقهية في الدولة الاسلامية تتوزع ما بين المدينة ومكة والبصرة والكوفة ودمشق واليمن والفسطاط وخراسان ، انتجت هذه المراكز اربع وثمانون شخصا في مجال الفقه وساهم كل مركز بعدد من الفقهاء فكان في مقدمتها مركز المدينة الذي بلغ عدد فقهائها اثنان وعشرون فقيها ، لأنها موطن الرسول الاعظم (ﷺ) وعاصمة الدولة الاسلامية الاولى التي اسسها النبي محمد (ﷺ) ، عاش فيها الصحابة من المهاجرين والانصار فكان

علماؤها ورثة العلم النبوي فمن الطبيعي ان تكون في مقدمة المراكز الفقهية (الاشقر, تاريخ الفقه الاسلامي, ١٤١٠هـ, ص٤٨) وفي الكوفة عشرون فقيهاً ، والبصرة سبعة عشر ، ودمشق تسعة ، ومكة سبعة ، واليمن خمسة ، والفسطاط ثلاثة ، وواحد من خراسان (حلاق, نشأة الفقه الاسلامي وتطوره, ١٤٢٧هـ, ص١٠٥) .

المبحث الثاني

اسهامات بني عقامة بالفقه والخطابة

اولاً : اسهامات بني عقامة بالفقه

كانت اسرة بني عقامة قد اشتهرت في عدة ميادين من العلم والمعرفة ومنها علم الفقه حتى تسمّوا به ونالوا شهرتهم من خلاله فقيل عنهم الفقهاء بني عقامة (ابن الاهدل, تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن,١٤٢٥هـ, ج١, ص١٨١) لاشتغالهم بالعلم (الاصفهاني, خريدة القصر وجريدة العصر, ١٣٨٣هـ,ج٣, ص٢٣٨) وظهر منهم فقهاء وعلماء ومحدثين نالوا مكانة علمية كبيرة في اليمن (حماد, مظاهر الحضارة الاسلامية في اليمن، ١٤٢٥هـ, ص٦٠١) واصبحوا من ابرز علماء عصرهم وكانت لهم الرياسة في انواع العلوم (ابن الاهدل, تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن,١٤٢٥هـ, ج١, ص١٨١), وحتى خلال مدة سيطرة بني الصليحي على اليمن (٤٣٩-٥٣٢هـ/١٠٦٦- ١١٣٨م) الذين تميزوا بأهتمامهم بالحركة العلمية وانشائهم العديد من المراكز الخاصة بالمذهب الاسماعيلي (هندي، اثر الخلافة الفاطمية في العلوم الاجتماعية، ٢٠٢١م ، ص٢١) فقد كان لبني عقامة اسهامات في مجال التدريس والحديث والافتاء وهذا كله يدل على مدى اهتمام هذه الاسرة بالعلم والفقه والدرجة العلمية التي بلغوها في ذلك العصر ومنذ ذلك الوقت اصبحت زبيد من المدن المشهورة بالعلم والعلماء وصارت مقصدا لطلاب العلم من جميع نواحي تهامة نظرا لما فيها من العلماء والمدرسين والاماكن الدراسية (الدجيلي, الحياة الفكرية في اليمن في القرن السادس الهجري, ١٤٠٥هـ, ص٥٥) ، كان اهل اليمن ينشدون ابيات شعرية وينسبونها الى احد ابناء البيت العقامي يمدح فيها نفسه لمعرفته عشرين علما ولكن لم يحددوا اسمه (العراقي, طرح التثريب في شرح التقريب, لات , ج٢, ص٢٤٥) وهذا يدل على غزارة علمهم وعلو همتهم ومكانتهم في اليمن .

كانت جل نشاطاتهم الفكرية مرتبطة بالمساجد لأنها تُعَد من اقدم المؤسسات التعليمية في الاسلام فلم تقتصر على العبادة واداء الطقوس الدينية فحسب بل كان لها اثر كبير في نشر العلوم بمختلف انواعها قبل ظهور المدارس نهاية القرن ٣ الهجري / ٩ الميلادي وحتى بعد ظهورها بقيت المساجد محتفظة باهميتها الدينية والعلمية (الجبوري، المراكز الفكرية خلال العهد البويهي، ٢٠١٨م ، ص٢٦٨) ومنهم :

الحسن بن ابي عقامة (ت٤٨٣هـ/١٠٩٠م)، كان اول من اشتهر من هذه الاسرة علماً وفقهاً فكان اماما في علوم مختلفة (ابن الاهدل, تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن,١٤٢٥هـ, ج١, ص١٨١)، اضافة الى كونه محققا في كثير من العلوم والفنون (ابن الديبع, قرة العيون بأخبار اليمن الميمون, ١٤٠٩هـ, ص٢٤٦), كان كبير القدر في بيتهم فقيها (عمارة, تاريخ اليمن, ١٣٩٦هـ, ص٢٨٨) من العلماء البارعين المجتهدين الذين نالوا شهرة كبيرة في اليمن ، شارك في علوم كثيرة (الاصفهاني, خريدة القصر وجريدة العصر, ١٣٨٣هـ,ج٣, ص٢٥١-٢٥٢) ولم يقتصر علمه في الامور الدينية فحسب بل كان اماما في العربية واللغة (عمارة, تاريخ اليمن, ١٣٩٦هـ, ص٢٨٨) لذلك اعتلت قيمته وارتفعت منزلته حتى بلغ مرتبة الوزارة وذوي الرياسة العليا (ابن الديبع, قرة العيون بأخبار اليمن الميمون, ١٤٠٩هـ, ص٢٤٦) واثنى عليه اسعد بن شهاب الصليحي (ت حوالي ٤٨٢هـ/١٠٨٩م) ثناء مرضيا لعلمه وتوليه الامور الدينية وادارتها قائلا : " اقام الحسن عني بأمور الشريعة قياما يؤمن عيبه ويحمد غيبه"(عمارة, تاريخ اليمن, ١٣٩٦هـ, ص١٢٣) وهذا الثناء يدل على العمل الكبير الذي قام به الحسن بن ابي عقامة في مجال الشريعة وعلوم الدين على الرغم من اختلاف المذاهب فيما بينهم فدائماً ما يحصل التنافس والعداء بين المذاهب المختلفة وهذا ما حصل في زمن ابن نجيب الدولة (ت ٥٢٢هـ/١١٢٨م) قائد الجيش الفاطمي الذي عزم على غزو زبيد مركز الشافعية عندما كان فيها الوزير منّ الله الفاتكي سنة ٥١٨هـ/ ١١٢٤م (سمين، الموفق في الدين ابن نجيب الدولة، ٢٠١٦م، ص٤٩٢).

ولسعة علمه ومكانته العالية وتفقهه بأمور الدين نال اكراما واجلالاً وتعظيما من جيّاش بن نجاح (ت٤٩٨هـ/١١٠٤م) الذي لقبه بـ (مؤتمن الدين) وهو احق واجدر ان

يطلق عليه مثل هذا اللقب (بامخرمة, قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر, ١٤٢٨هـ, ج٣, ص٥٢٢) وقيل لقّبه بالنصير (الشامي, تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي ١٣٢-٦٥٦هـ/٧٥٠-١٢٥٩م، ١٤٠٧هـ, ج٢, ص٨٥)، وقصيدته (النونية) الشهيرة التي سنأتي على ذكرها ان شاء الله تدل على سعة علمه وعلو همته (الجندي, السلوك في طبقات العلماء والملوك, ١٤١٤هـ, ج١, ص٢٥٢)، فضلاً عن ذلك كان من العلماء البلغاء الذين قاموا بالخطابة والتدريس في مساجد زبيد في عهد بني نجاح وبني الصليحي (الحضرمي, زبيد مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ, ١٤٢١هـ, ص٥٠-٥٢)، وله مؤلفات شملت مختلف العلوم منها الفقه ، علم المساحة ، علم الفرائض والحساب ، علم المواريث وفي احكام الجنايات وله مجلدات ادبية ، ومن هذه المؤلفات هي :-

١-كتاب نوادر مذهب ابي حنيفة : وهو من الكتب التي فيها تعصب للمذهب الشافعي ، بحث فيه عن المسائل التي استشنعها الشافعي واصحابه على ابي حنيفة فقام الحنفية بجمع نسخه واتلافها لذلك قل وجوده في اليمن (حميد الدين, الروض الاغن في معرفة المؤلفين باليمن ومصنفاتهم في كل فن, ١٤١٥هـ, ج١, ص١٥٣).

٢- مختصر في علم المواريث وهو ما يتعلق في تركة المتوفى (الاصفهاني, خريدة القصر وجريدة العصر, ١٣٨٣هـ,ج٣, ص٢٥١).

٣- الملطف في المساحة خاص بعلم المساحة وما يتعلق بها (حاجي خليفة, كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون, ١٣٦٠هـ, ج٢, ص١٨٢١).

٤-مصنف جواهر الاخبار : يسمى جواهر الاخبار وملح الاشعار وهو مجلد تأريخي ادبي من جزأين مرتب على شكل اخبار ضم تسع وتسعون خبرا كان اول خبر هو عن قدوم الامام الحسين (عليه السلام) الى العراق وانتهى بخبر عن حسان بن ثابت وهذا المجلد ممزوج بأبيات وقصائد شعرية تتوافق مع الاحداث التأريخية او مأخوذة من اصحابها وجاء في نهاية المجلد كلمات او امثال قالها العرب وفسرها الحسن بن ابي عقامة اضافة الى التذكير ببعض منازل الاخرة ومشاهدها وعدد من الوصايا التي اوردها المؤلف (حاجي خليفة, كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون, ١٣٦٠هـ, ج١٥, ص٢٧٨) .

٥-نقد الشعِّر تكلم فيه عن الشعراء وبيان عيوبهم في الشِّعر (بن ابي عقامة, مخطوطة جواهر الاخبار وملح الاشعار, ج١, و٦٢) .

٦-مختصر في علم الفرائض والحساب (الجندي, السلوك في طبقات العلماء والملوك, ١٤١٤هـ, ج١, ص٢٥٢) هو ايضا خاص بأمور الميراث

بعد قتل الحسن بن ابي عقامة سنة ٤٨٣هـ/١٠٩٠م انتقلت رئاسة هذه الاسرة حكما وعلما الى **عبد الله بن محمد بن ابي عقامة المعروف بـ(ابو الفتوح)(ت ٥٠٠هـ/ ١١٠٦م)** (الجندي, السلوك في طبقات العلماء والملوك, ١٤١٤هـ, ج١, ص٢٦٠) فأصبح عالما من علماء اليمن البارزين خلال القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي ، و من الفقهاء الشافعية (الزبيدي, تاج العروس من جواهر القاموس, ١٣٨٥-١٤٢٢هـ,ج٣٣, ص١٢٠), اماما عالما كان له ظهور كبير في المذهب الشافعي (الاكوع, هجر العلم ومعاقله في اليمن,١٤١٦هـ, ج١, ص٥٢) اكثر علماء عصره اشتغالا في العلم(عمارة, تاريخ اليمن, ١٣٩٦هـ, ص٢٨٩) انتهت اليه رئاسة المذهب الشافعي في اليمن (الزبيدي, تاج العروس من جواهر القاموس, ١٣٨٥-١٤٢٢هـ, ج٣٣, ص١٢٠) قيل عنه انه "كان امام دهره واوحد عصره في العلم" (الجندي, السلوك في طبقات العلماء والملوك, ١٤١٤هـ, ج١, ص٢٦٠) وهذا يدل على سعة علمه وعلو مكانته ومنزلته والدرجة العلمية التي بلغها في ذلك العصر ، تفقه على جده ابي الحسن علي بن عبد الله بن ابي عقامة الكذرائي (من اعلام القرن ٥هـ / ٧م)(السبكي, طبقات الشافعية الكبرى,١٤١٣هـ, ج٧, ص١٣٠-١٣١) اخذ الفقه في الحديث والتفسير عن الفقيه ابي الغنائم الفارقي (ت٤٩٢هـ/١٠٩٨م) عن ابي حامد الاسفراييني (ت٤٠٦هـ/١٠١٥م) تخرج على يديه عدد من العلماء والفقهاء (الملك الافضل, العطايا السنية, ١٤٢٥هـ, ص٣٧١)، ومنهم الفقيه عبد الله بن محمد المطراني الذي اخذ عنه علوم الفقه (الجندي, السلوك في طبقات العلماء والملوك, ١٤١٤هـ, ج٢, ص٤١٠) .

نقل عنه عدد من العلماء والفقهاء والمؤرخين الكثير من المسائل الفقهية ومنهم اليافعي (ت٥٥٨هـ/١١٦٢م) في كتابه (البيان) ونقل عنه النووي (ت٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م) من "زوائده" في أوائل الزواج في الكلام على ما إذا عقده بشهادة خنثيين ثم بانا رجلين (الاسنوي,

المهمات في شرح الروضة والرافعي, ١٤٣٠هـ, ج١ , ص٢٨٥) ونقل عنه كذلك فيما ينقض الوضوء في كتابه (شرح المهذب) (الاسنوي, المهمات في شرح الروضة والرافعي, ١٤٣٠هـ, ج٣ , ص٢٨٧) ونقل عنه الرافعي (ت٦٢٣هـ/١٢٢٦م)، في كتابه (الديات) (ابن شهبه, طبقات الشافعية, ١٤٠٧هـ, ج١, ص٣٠٥) ولابي الفتوح ابناء واحفاد توارثوا علمه فاصبحوا علماء وفقهاء كبار اخذ عنهم كثير من علماء اليمن وممن اخذ عنهم القلعي(ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م) صاحب احترازات المذهب (ابن الملقن, العقد المذهب في طبقات حملة المذهب, ١٤١٧هـ, ص١٩٣) ، ولابي الفتوح عدد من المؤلفات التي نقل عنها مجموعة من العلماء منها ما هو خاص بفقه المذهب الشافعي ومنها ما هو خاص في احكام الجنايات و احكام الخنثي وغيرها من العلوم الاخرى وكان لتلك المؤلفات فوائد جليلة في ذلك العصر لاعتماد اهل اليمن عليها في التفقه بالدين واخذ علوم الشريعة الاسلامية الخاصة بالمذهب الشافعي وغيرها من العلوم الاخرى حتى طغت على غيرها من الكتب خلال تلك الحقبة لاسيما في مجال الدراسة والتعليم حتى قيل عنها : " لم يتفقه احد من اهل عصره بعد تصنيفها الا منها " (الاكوع, هجر العلم ومعاقله في اليمن,١٤١٦هـ, ج١, ص٥٢)، ومن هذه المؤلفات :

١-كتاب الخناثي : هو من انفس مؤلفاته واغربها واحسنها ، مجلد لطيف فيه نفائس جميلة حسنة ، لم يسبقه احدا من المؤلفين بمثله (النووي, تهذيب الاسماء واللغات,لا.ت, ج٢, ص٢٦٢).

٢-كتاب التحقيق : هو الكتاب الذي نقل عنه العمراني في البيان الكثير من المسائل الفقهية في المذهب الشافعي (ابن سمرة, طبقات فقهاء اليمن, د.ت، ص٢٤٠) .

٣-كتاب الخبايا اوالخبائي (اليافعي, مرآة الجنان وعبرة اليقظان, ١٤١٧, ج٣, ص٣٢٢) .

٤-كتاب احكام الحسان (كحالة, معجم المؤلفين, د.ت، ج٨ , ص٥٤) .

٥-كتاب المختصر في احكام الجنايات (الجندي, السلوك في طبقات العلماء والملوك, ١٤١٤هـ, ج١, ص٢٦٠) .

٦-كتاب التبصرة : خاص في اصول الدين اخذه شيوخ الشافعية عن يحيى بن ابي الخير العمراني (الفقي, اليمن في ظل الاسلام, ١٤٠١هـ, ص٣٢١) .

ومن فقهاء هذه الاسرة **ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي عقامة الكذرائي (من اعلام القرن ٥هـ /٧م)** من الفقهاء الشافعية كان اماما كاملا فاضلا (الملك الافضل, العطايا السنية, ١٤٢٥هـ, ص٤٤٣)، من الشيوخ الحُفّاظ يقرأ على تلامذته مما يحفظه قال عنه هبة الله الشيرازي (ت ٤٨٦هـ/ ١٠٩٣م) : اسمعنا ابو الحسن بكذراء املاء من حفظه (السمعاني, الانساب, ١٣٨٢هـ,ج١١, ص٥٧) اخذ عن الفقيه عمر بن محمد السجستاني (ت بعد ٤٠٣هـ/١٠١٢م) ومن تلامذته ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي (ت ٤٨٦هـ/ ١٠٩٣م) (السمعاني, الانساب, ١٣٨٢هـ,ج١١, ص٥٧) وحفيده ابو الفتوح (ت ٥٠٠هـ/ ١١٠٦م) الذي اخذ عنه علوم الفقه(ابن شهبه, طبقات الشافعية, ١٤٠٧هـ, ج١, ص٣٠٥)، ومن علماء بني عقامة عبد الله بن علي بن ابي عقامة (ت حوالي ٥٢٥هـ/١١٣٠م) والد القاضي الحفائلي (ت٥٥٤هـ/ ١١٥٩م) كان فقيها فاضلا (بامخرمة, قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر, ١٤٢٨هـ, ج٥, ص٤٩٢)عالما محققا في الفقه (الاكوع, هجر العلم ومعاقله في اليمن,١٤١٦هـ, ج١, ص٥٢) ، وبما ان ابناء هذه الاسرة قد توارثوا العلم والفقه عن ابائهم واسلافهم لذلك ورث ولده محمد بن عبد الله الحفائلي علوم الفقه فكان في مقدمة اهل العلم بزبيد (عمارة, النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية, ١٤١٣هـ, ص٢٨) فقيها متكلما فصيحا فاضلا نبيها ممدحا (الجندي, السلوك في طبقات العلماء والملوك, ١٤١٤هـ, ج١, ص٣٨١) واسع الاطلاع في الفقه والكلام (الدجيلي, الحياة الفكرية في اليمن في القرن السادس الهجري, ١٤٠٥هـ, ص١٧٨) كبير الجاه غزير العلم تفقه بأهل بيته (ابن سمرة, طبقات فقهاء اليمن, د.ت، ص٢٤٠) تعلم كثير من العلوم منها علم الفقه واصوله والعربية والاتها والقران وعلومه وكذلك علم التفسير وعلم الفرائض وغيرها من العلوم ، ومن الفقهاء الذين اخذ عنهم هذه العلوم هما ابو محمد عبد الله بن ابي القاسم بن الابار (ت بعد ٥٠٠هـ/١١٠٦م) ونصر الله الحضرمي (الحضرمي, زبيد مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ, ١٤٢١هـ, ص١٤٩-١٥٠)، ترأس طبقة فقهاء المذهب الشافعي في اليمن خلال عصر دولة بني نجاح (السروري, الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن، ١٤١٧هـ, ص٧٣٦) .

ومن فقهاء بني عقامة **محمد بن علي بن ابي عقامة (من اعلام ق٦هـ/١٢م)** الذي اشتهر بلقب الخطيب وهذا مايدل على علمه ومكانته وفضله فربما كان خطيبا معروفا في مساجد زبيد لذلك غلب عليه لقب الخطيب وقد عرف انه كان ذا جاه كبير وعلم غزير(اليافعي, مرآة الجنان وعبرة اليقظان, ١٤١٧, ج٣, ص٣٢٢) مما اهله ان يكون خطيباً بالمساجد لأن الخطابة لا يقوم بها الا العلماء المشهورين بالفقه ولديهم معرفة بالعلوم الدينية ، ومنهم **عثمان بن ابي الفتوح (ابو العز) (ت حوالي ٥٥٤هـ/١٠٥٩م)** كان من الفقهاء الشافعية نبيها عارفا بإمور الشريعة محققا للروايات والنصوص التاريخية (الاصفهاني, خريدة القصر وجريدة العصر, ١٣٨٣هـ,ج٣, ص٢٤٧) بارزا في الفقه (ابن الاهدل, تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن,١٤٢٥هـ, ج١, ص١٨٩) عارفا متقنا لشتى انواع الفنون والعلوم جوادا مدّاحا ممدحا (عمارة, تاريخ اليمن, ١٣٩٦هـ, ص٢٨٩)، ومنهم **عبد الله بن محمد بن ابي الفتوح (ت حوالي ٥٨٠هـ/١١٨٤م)** كان فقيها عارفا من فقهاء زبيد تفقه على يد علمائها و فقهائها واخذ عنهم علوم الشريعة الاسلامية واصبحت له معرفة بالحديث والتفسير (ابن سمرة, طبقات فقهاء اليمن, د.ت، ص٢٤١) ، ومن الفقهاء الذين اخذ عنهم اصول الفقه هو حسن الشيباني (ت٥٨٣هـ/١١٨٧م) ، وكان لتوليه القضاء نتيجة لما عُرِف عنه من الفقه والدين، وفي عهد سيطرة بني ايوب على اليمن سنة ٥٦٩هـ/١١٧٤م اصبح حاكما لمدينة زبيد (الجندي, السلوك في طبقات العلماء والملوك, ١٤١٤هـ, ج١, ص٣٨١) .

ومنهم **حسين بن ابي العز (ت في ق ٧هـ/١٣م)** الذي كان فقيهاً جليل القدر وكان الامام احْمَد بن عجيل يثنى عَلَيْهِ ثَنَاءاً مرضيا ، وَ لحسين اخاً فاضلاً معروفا بالفقه اسمه احْمَد كَانَ ذَا فنون كَثِيرَة ، وَمِنْهُم **مُحَمَّد بن حسين بن ابي العز (ت ق٧هـ/١٣م)** ، و**عبد الله بن حُسَيْن بن عَليّ الفحيش (ت ق٧هـ/١٣م)** ، و**ابو بكر بن عبد الله حُضُور بن احْمَد (ت ق٧هـ/١٣م)** ، ظهروا خلال القرن ٧هـ/١٣م في منطقة ابيات القضاة بمحل الدارية ، كانوا مشهورين بالفقه معروفين بالفضل ، تولوا الخطابة بمدينة الكدرا (الجندي, السلوك في طبقات العلماء والملوك, ١٤١٤هـ, ج٢, ص٣٥٨-٣٥٩) ، ومن فقهائهم ايضا **عبد الله بن ابي العز (ت ق٧هـ/١٣م)** وهو من قرابة القاضي الحفائلي

(ت٥٥٤هـ/١١٥٩م) اخذ علم الفقه عن علي الحكمي (ت٦٩٩هـ/ ١٢٩٩م) في مدينة شجينة فاصبح من الفقهاء الفضلاء في اليمن (الاكوع, هجر العلم ومعاقله في اليمن,١٤١٦هـ, ج١, ص٥٤)، كان ثقةً له حلقات دراسية بعلم الفقه في منطقة ابيات القضاة (الجندي, السلوك في طبقات العلماء والملوك, ١٤١٤هـ, ج٢, ص٣٥٩)، ومنهم **ابراهيم بن ابي عقامة (ت اواخر ق ٨هـ/١٤م)** هو اخر من اشتهر بالعلم من بني عقامة خلال القرن ٨هـ/١٤م ، كان فقيها بعلم الفرائض او ما يسمى علم المواريث وما يتعلق بتركة الميت ، من اهل الدين والورع ادركه ابن الاهدل بمحل الدارية وكان يعمل بالفقه (ابن الاهدل, تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن,١٤٢٥هـ, ج١, ص٣٠٨) ، اما ذريته فليس منهم احد مشتغل بالعلم والفقه بل توجهوا الى الزراعة وعملوا بها (الجندي, السلوك في طبقات العلماء والملوك, ١٤١٤هـ, ج١, ص٣٨٢) .

ثانياً : اسهامات بني عقامة بالخطابة

كان لبني عقامة اسهامات كبيرة بمجال الخطابة خلال المدة من القرن ٥ – ٧هـ/١١ – ١٣م لانهم كانوا فقهاء ولهم معرفة بأمور الدين فكان لابد ان يظهر منهم ائمة وخطباء في مساجد زبيد او خارجها واصبح لهم دور كبير في هذا المجال ، فقد ورثوا هذه المهام عن جدهم محمد بن هارون الذي كان اماما لمسجد الاشاعر (الحضرمي, زبيد مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ, ١٤٢١هـ, ص٦٢)، فهم احفاده وورثته فظهر منهم في كل عصر عالم جليل و خطيب مصقع وامام مدرس (عمارة, تاريخ اليمن, ١٣٩٦هـ, ص٢٨٨)، ويرجع سبب اهتمامهم وتوجههم الى المساجد لانها نالت اهتمام الناس واقبالهم عليها واحترامهم وتقديسهم لها والمكانة الكبيرة التي حظيت بها عند المسلمين لدورها العلمي المثمر فهي لم تقتصر على العبادة فقط وانما كانت تعقد فيها حلقات دراسية لتعليم الناس علوم الدين وغيرها من العلوم الاخرى عن طريق القراءة والسماع (المنصوري, علم القراءات في اليمن, ١٤٢٥هـ, ص٧٨) ، فوجدوها من اهم الوسائل التي تساعدهم على نشر المذهب الشافعي وتعليم الناس علوم الفقه واللغة والحساب وغيرها من العلوم الاخرى .

كان **الحسن بن ابي عقامة (ت٤٨٣هـ/١٠٩٠م)** من افضل واشهر خطباء هذه الاسرة ، ذاع صيته في زبيد واليمن بشكل عام لما كان يتميز به من قدرة كبيرة على تنظيم الخطب

على المنبر او ما يعرف باسلوب الارتجال حتى انه تلقب بـ (الخطيب) فكان ذو ثقافة وفصاحة وبيان (ابن سمرة, طبقات فقهاء اليمن, د.ت، ص٢٤٢)، كما وصِف بانه كان خطيبا مصقعا (الاكوع, هجر العلم ومعاقله في اليمن,١٤١٦هـ, ج١, ص٥٠)، تولى امر الخطابة في الجامع الكبير اضافة الى دوره في النصح والارشاد (الحضرمي, زبيد مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ, ١٤٢١هـ, ص٥٢)' وهو كذلك من ائمة وخطباء مسجد الاشاعر (الحضرمي, زبيد مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ, ١٤٢١هـ, ص٦٢) ، كانت خطبه مشهورة ومميزة تعرف بالخطب العقامية (عمارة, تاريخ اليمن, ١٣٩٦هـ, ص٢٨٨) نسبة اليه ، ومن خطبائهم **ابو الفتوح عبد الله بن محمد (ت ٥٠٠هـ/١١٠٦م)** كان من اشهر خطباء الجامع الكبير تولى امر الخطابة والحديث والارشاد في علوم القران (الحضرمي, زبيد مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ, ١٤٢١هـ, ص٥٢) فضلا عن كونه اماما في المذهب الشافعي (الملك الافضل, العطايا السنية, ١٤٢٥هـ, ص٣٧١), ولم يقتصر دوره على الجامع الكبير بل كان اماما وخطيبا في مسجد الاشاعر (الحضرمي, زبيد مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ, ١٤٢١هـ, ص٦٢) .

اما **محمد بن عبد الله الحفائلي (ت٥٥٤هـ/١١٥٩م)** فكان من كبار الائمة والخطباء في الجامع الكبير (الحضرمي, زبيد مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ, ١٤٢١هـ, ص٥٢) لما عرف عنه من الفصاحة والترسل في الكلام (الاصفهاني, خريدة القصر وجريدة العصر, ١٣٨٣هـ,ج٣, ص٢٤٢)، كما تولى الامامة والخطابة بمسجد الاشاعر في عهد بني نجاح، ومنهم **ابو بكر بن ابي عقامة (ت مطلع ق ٧هـ/١٣م)** الذي تولى الامامة والخطابة في الجامع الكبير (الحضرمي, زبيد مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ, ١٤٢١هـ, ص٦٣) ربما في عهد بني نجاح لأنه كان معاصراً لهم قبل زوال ملكهم على يد علي بن مهدي (ت٥٦٩هـ/١١٧٤م) سنة ٥٥٤هـ/١١٥٩م ، وعهد بني ايوب الذي شهد اهم انجازاته العمرانية ببنائه المسجد المصلى او ما يعرف بمسجد ابن عقامة قبل سنة ٦١٩هـ/ ١٢٢٢م (الشرجي الزبيدي, طبقات الخواص اهل الصدق والاخلاص, ١٤٠٦هـ,ص٣٣٨) ، اما عهد بني مهدي الذي يتوسط ما بين عهدي بني نجاح وبني ايوب فلم يشهد نشاطاً ملحوظاً لبني عقامة بل العكس من ذلك قام ابن مهدي (ت٥٦٩هـ/١١٧٤م)

بأبعادهم عن المناصب وزال ملكهم بعد دخوله زبيد سنة ٥٥٤هـ/١١٥٩م (عمارة, تاريخ اليمن, ١٣٩٦هـ, ص٤٥).

لم يقتصر لقب الخطيب على الحسن بن محمد بن ابي عقامة (ت٤٨٣هـ/١٠٩٠م) وانما اشتهر بهذا اللقب ايضا **محمد بن علي بن ابي عقامة (من اعلام ق ٦هـ/١٢م)** فلعله كان خطيبا في احد مساجد زبيد او خارجها لذلك غلب عليه لقب الخطيب فقد عرف عنه انه كان غزير العلم (اليافعي, مرآة الجنان وعبرة اليقظان, ١٤١٧, ج٣, ص٣٢٢) ، ومنهم **عبد الله بن محمد بن القاضي ابي الفتوح (ت حوالي ٥٨٠هـ/١١٨٤م)** الذي تولى امامة مسجد الاشاعر (الحضرمي, زبيد مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ, ١٤٢١هـ, ص٦٢) وهو ايضاً من المعاصرين للدولتين النجاحية والايوبية فلعل امامته لمسجد الاشاعر كانت خلال عهدي تلك الدولتين اللتين منحتهم حرية كبيرة لتشابههم بالمذهب ، وَمِنْهُم من ظهر في مساجد مدينة الكدرا وهو **ابو بكر بن عبد الله حُضُور بن احْمَد (ت ق٧هـ/١٣م)** الذي كَانَ خطيبا تولى امر الخطابة في تلك المدينة(الجندي, السلوك في طبقات العلماء والملوك, ١٤١٤هـ, ج٢, ص٣٥٩)، اضافة الى ذلك احمد بن ابي عقامة (ت ق٧هـ/١٣م)الذي كان احد خطباء مسجد الشيخ مرزوق بن حسن الصريفي (ت٦١٩هـ/ ١٢٢٢م) (الشرجي الزبيدي, طبقات الخواص اهل الصدق والاخلاص, ١٤٠٦هـ, ص٥٢) .

لم تتوقف اسهامات بني عقامة في المساجد عند القرن ٧هـ/١٣م بل ظلت ذريتهم تتوارث الامامة والخطابة في المساجد فظهر منهم في القرن ١١هـ/١٧م عبد الباقي بن عبد الله العدني (ت١٠٢٧هـ/١٦١٧م) الذي نال شهرته من خلال مسجد ابي الضياء (المسجد العدني) (الحبشي, مصادر الفكر الاسلامي في اليمن الحبشي, ١٤٢٥هـ, ج١, ص٣٢) ، يتضح مما سبق مدى اهتمام هذه الاسرة وتعلقها بالمساجد وكذلك اسهامهم في مجال الامامة والخطابة والحديث والنصح والارشاد وقدرتهم الكبيرة على ذلك ومدى سيطرتهم على اهم مساجد زبيد وهما الجامع الكبير ومسجد الاشاعر اضافة الى انهم كانوا يتوارثون هذه المهام عن اسلافهم ويورّثونها الى اعقابهم لذلك ظهر منهم في كل عصر علماء دين وخطباء مشهورين تميزوا بإجادتهم لكثير من العلوم والفنون ونالوا شهرة كبيرة في تهامة اليمن لاسيما

الحسن (ت٤٨٣هـ/١٠٩٠م) الذي كان اكثرهم علماً وفقهاً ، وكانت اغلب اعماله مرتبطة بالمساجد .

الخاتمة

وفي الختام نذكر اهم النتائج التي توصلنا اليها من خلال دراستنا لموضوع البحث (الاسهامات الفقهية لبني عقامة باليمن من القرن ٥-٧هـ/١١-١٣م)

١-ان هذه الاسرة تركت اثر كبير في الحياة العلمية باليمن من خلال نشاطاتها واسهاماتها الفكرية .

٢-كان لهذه الاسرة مكانة متميزة في اليمن لكونهم فقهاء وعلى قدر كبير من العلم والفهم .

٣-هم من علماء المذهب الشافعي قاموا بنصرته ونشر تعاليمه بين ابناء المجتمع اليمني لاسيما في منطقة تهامة .

٤-تقربهم من الملوك والحكام ويتضح ذلك من علاقة الحسن بن ابي عقامة بجيّاش بن نجاح ملك اليمن .

٥-تأليفهم للكتب والمصنفات في مختلف انواع العلوم وهو ما يدل على انهم لم يقتصروا على العلوم الدينية فحسب بل كانت لهم معرفة في علوم شتى .

٦-كانت لهم حلقات دراسية لأقراء الفقه وتعليم الناس الفقه الشافعي .

٧-تولوا امر الخطابة في مساجد زبيد وخارجها لكونهم خطباء تميزوا بالفصاحة والبلاغة والترسل في الكلام والقدرة الكبيرة التي تمتعوا بها ويتضح ذلك من الخطب العقامية التي تميّز بها الحسن بن ابي عقامة .

المصادر والمراجع

اولاً : المصادر المخطوطة

❖ **ابن ابي عقامة , ابو محمد الحسن بن محمد (ت٤٨٣هـ/١٠٩٠م)**

مخطوطة جواهر الاخبار وملح الاشعار , (نسخة مصورة عن معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية ف٦٦ , ل٣٩٦ , تاريخ التصوير ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)

ثانياً : المصادر المطبوعة

❖ **الاسنوي، جمال الدين عبد الرحيم بن حسن ابو محمد (ت٧٧٢هـ/١٣٧٠م)**

١-المهمات في شرح الروضة والرافعي ، اعتنى به ابو الفضل الدمياطي ، احمد بن علي ، ط١ ، (مركز التراث الثقافي المغربي – الدار البيضاء ، دار ابن حزم – بيروت ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)

❖ **الاصفهاني، عماد الدين محمد بن محمد صفي الدين ابو عبد الله (٥٩٧هـ/١٢٠١م)**

٢-خريدة القصر وجريدة العصر، قسم شعراء الشام، تح: د.شكري فيصل ، (المطبعة الهاشمية بدمشق، ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م)

❖ **انس ، مالك بن انس (ت١٧٩هـ/٧٩٥م)**

٣-الموطأ، تح: محمد مصطفى الاعظمي ، ط١، (مؤسسة زايد بن سلطان ال نهيان للاعمال الخيرية والانسانية – ابوظبي ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)

❖ **ابن الاهدل ، بدر الدين ابو عبدالله حسين بن عبدالرحمن الاهدل (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م)**

٤-تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، تح: عبدالله محمد الحبشي ، (المجمع الثقافي – ابوظبي، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)

❖ **بامخرمة ، ابو محمد الطيب بن عبدالله بن احمد الحضرمي (ت٩٤٧هـ/١٥٤٠م)**

٥-قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر، عني به: ابو جمعه مكري، خالد زواري ، ط١ ، (دار المنهاج – جدة ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م)

❖ **الجراعي , تقي الدين ابي بكر بن زايد الجراعي (ت٨٨٣هـ/١٤٧٨م)**

٦-شرح مختصر اصول الفقه , تح : عبد العزيز محمد عيسى القايدي واخرون , ط١ , (لطائف لنشر الكتب والرسائل العلمية – الشامية , الكويت , ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)

❖ **الجصاص , احمد بن علي , ابو بكر الرازي (ت٣٧٠هـ/٩٨٠م)**

٧-احكام القرآن , تح : عبد السلام محمد علي شاهين , ط١ , (دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان , ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)

❖ **الجندي ، محمد بن يوسف بن يعقوب اليمني (ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)**

٨-السلوك في طبقات العلماء والملوك ، تح: محمد بن علي الاكوع ، ط١، (مكتبة الارشاد – صنعاء، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)

❖ **ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد ، ابو حاتم التميمي (ت٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)**

٩-الثقات ، ط١ ، (طبع بعناية وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الدكن – الهند ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)

❖ **الخطيب البغدادي, ابو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)**

١٠- تاريخ بغداد (تاريخ مدينة السلام واخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير اهلها وواردیها) , تح : د. بشار عواد معروف , ط١, (دار الغرب الاسلامي – بيروت , ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م)

❖ **الدارمي , ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م)**

١١- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) , تح : حسين سليم اسد الداراني , ط١ , (دار المغني للنشر والتوزيع – المملكة العربية السعودية , ١٤١٢هـ/٢٠٠٠م)

❖ **ابن الديبع ، ابو الضيا عبدالرحمن بن علي الشيباني (ت٩٤٤هـ/١٥٣٧م)**

١٢- قرة العيون باخبار اليمن الميمون ، حققه وعلق عليه : محمد بن علي الاكوع ، ط٢، (مكتبة ابو ذر الغفاري، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)

❖ **السبكي ، تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ/١٣٧٠م)**

١٣- طبقات الشافعية الكبرى، تح: د. محمود محمد الطناحي ، د. عبدالفتاح محمد الحلو ، (هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)

❖ **ابن سمرة ، عمر بن علي بن سمرة الجعدي (ت٥٨٧هـ/١١٩١م)**

١٤- طبقات فقهاء اليمن، تح: فؤاد السيد ، (دار القلم – بيروت، لا.ت)

❖ **السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)**

١٥- الانساب ، تح : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، ط١، (مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر اباد الدكن الهند، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)

❖ **الشرجي الزبيدي ، ابو العباس احمد بن احمد بن عبد اللطيف (ت٨٩٣هـ/١٤٨٧م)**

١٦- طبقات الخواص اهل الصدق والاخلاص ، ط١، (الدار اليمنية للنشر والتوزيع، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)

❖ **ابن شهبه ، ابو بكر بن احمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبه (ت٨٥١هـ/١٤٤٧م)**

١٧- طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ، تح : د. الحافظ عبد العليم خان ، (عالم الكتب بيروت – ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)

❖ **الشيرازي ، ابو اسحاق ابراهيم بن علي الفيرزابادي (ت٤٧٦هـ/١٠٨٣م)**

١٨- طبقات الفقهاء ، تح : احسان عباس ، (دار الرائد العربي – بيروت، بدون ذكر المطبعة ، لا.ت)

❖ **العراقي, ابو الفضل, زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن (ت٨٠٦هـ/ ١٤٠٣م) واكمله ابنه احمد بن عبدالرحيم , ابو زرعة (ت٨٢٦هـ/١٤٢٢م)**

١٩- طرح التثريب في شرح التقريب , (الطبعة المصرية القديمة وصورتها دور عده منها دار احياء التراث العربي , مؤسسة التاريخ العربي , دار الفكر العربي , لات)

❖ **عمارة ، نجم الدين عمارة بن علي اليمني (ت٥٦٩هـ/١١٧٤م)**

٢٠- تاريخ اليمن المسمى المفيد في اخبار صنعاء وزبيد وشعراء ملوكها واعيانها وادبائها، تح: محمد بن علي الاكوع ، ط٢، (مطبعة السعادة، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)

٢١- النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية ، صححه : هرتويغ درنبرغ ، (مطبعة مرسو بمدينة شالون – باريس ، ١٣١٤هـ/ ١٨٩٧م)

❖ **الكوراني , شهاب الدين احمد بن اسماعيل (ت٨٩٣هـ/١٤٨٧م)**

٢٢- الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع , تح : سعيد بن غالب , كامل المجيدي , (الجامعة الاسلامية – المدينة المنورة , ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)

❖ **ابن الملقن , سراج الدين عمر بن علي (ت٨٠٤هـ/١٤٠١م)**

٢٣- العقد المذهب في طبقات حملة المذهب , تح : ايمن نصر الازهري وسيد مهني , ط١ , (دار الكتب العلمية – بيروت , ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)

❖ **الملك الافضل ، العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر الرسولي (ت ٧٧٨هـ/ ١٣٧٦م)**

٢٤- العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية، دراسة وتحقيق: عبدالواحد عبدالله احمد الخامري ، (اصدارات وزارة الثقافة والسياحة – صنعاء ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)

❖ **ابن منظور , محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين (ت٧١١هـ/١٣١١م)**

٢٥- لسان العرب , ط٣ , (دار صادر – بيروت , ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)

❖ **النووي , ابو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م)**

٢٦- تهذيب الاسماء واللغات, (عنيت بنشره والتصحيح عليه ومقابلة اصوله: شركة العلماء بمساعدة ادارة الطباعة المنيرية , دار الكتب العلمية – بيروت , لا.ت)

❖ **ابو الوفا بن عقيل , علي بن عقيل بن محمد البغدادي الظفري (ت٥١٣هـ/١١١٩م)**

٢٧- الواضح في اصول الفقه , تح : عبد الله بن عبد المحسن التركي , ط١ , (مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت , ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)

❖ **اليافعي ، ابو محمد عفيف الدين عبدالله بن اسعد بن علي بن سليمان (ت٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م)**

٢٨- مراة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، وضع حواشيه : خليل منصور ، ط١، (دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)

❖ **اليعمري ، الفقيه ابو اسحاق ابراهيم بن علي ، برهان الدين (ت٧٩٩هـ/١٣٩٦م)**

٢٩- الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب ، تح : محمد الاحمدي ابو نور ، (دار التراث – القاهرة، لا.ت)

ثالثاً : المراجع الحديثة

❖ **الاشقر , عمر سليمان**

١- تاريخ الفقه الاسلامي , ط٢ , (مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع – الكويت , دار النفائس للنشر والتوزيع – الكويت , ١٤١٠هـ/١٩٨٩م)

❖ **الاكوع , اسماعيل بن علي**

٢- هجر العلم ومعاقله في اليمن ، ط١، (دار الفكر المعاصر – بيروت، دار الفكر – دمشق، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)

❖ **حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله**

كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، (مؤسسة التاريخ العربي – دار احياء التراث العربي – بيروت، ١٣٦٠هـ/١٩٤١م)

❖ **الحبشي ، عبدالله محمد**

٣- مصادر الفكر الاسلامي في اليمن الحبشي ، (المجمع الثقافي – ابوظبي ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)

❖ **الحضرمي ، عبدالرحمن بن عبدالله**

٤- زبيد مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ ، (المركز الفرنسي للدراسات اليمنية بصنعاء ، المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)

❖ **حلاق , وائل**

٥- نشأة الفقه الاسلامي وتطوره , ترجمة : رياض الميلادي , مراجعة : د. فهد بن عبد الرحمن الحمودي , ط١ , (دار المدار الاسلامي – بيروت , ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م)

❖ **حماد ، اسامة احمد**

٦- مظاهر الحضارة الاسلامية في اليمن في العصر الاسلامي (عصر دولتي بني ايوب وبني رسول) ، ط١، (مركز الاسكندرية للكتاب – الاسكندرية ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)

❖ **الدجيلي ، د. محمد رضا حسن**

٧- الحياة الفكرية في اليمن في القرن السادس الهجري ، (منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة شعبة دراسات العلوم الاجتماعية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)

❖ **الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني الملقب بمرتضى الزبيدي**

٨- تاج العروس من جواهر القاموس ، تح: جماعة من المختصين، (وزارة الارشاد والانباء في الكويت ، ١٣٨٥-١٤٢٢هـ/١٩٦٥-٢٠٠١م)

❖ **السايس ، محمد علي**

٩- تاريخ الفقه الاسلامي ، (دار الكتب العلمية – بيروت ، لا.ت)

❖ **السروري ، محمد عبده محمد**

١٠- الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن في عهد الدويلات المستقلة من سنة ٤٢٩هـ/١٠٣٧م الى ٦٢٦هـ/١٢٢٨م ، ط١، (بدون اسم مطبعة ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)

❖ **الفقي ، د. عصام الدين عبد الرؤوف**

١١- اليمن في ظل الاسلام منذ فجره حتى قيام دولة بني رسول ، (دار الفكر العربي – صنعاء ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م)

❖ **كحالة ، عمر رضا**

١٢- معجم المؤلفين ، (مكيبة المثنى – بيروت ، دار احياء التراث العربي – بيروت ، لا.ت)

❖ **الكروي , ابراهيم سلمان**

١٣- المرجع في الحضارة العربية الاسلامية , (مركز الاسكندرية للكتاب , ٢٠٠٨م)

❖ **المنصوري , د. عبد الله عثمان علي**

١٤- علم القراءات في اليمن من صدر الاسلام الى القرن الثامن الهجري , (سلسلة اصدارات جامعة صنعاء – صنعاء , ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)

رابعاً : البحوث والدوريات

❖ **الجبوري ، د. نعمة شكر محمود**

١-المراكز الفكرية خلال العهد البويهي (٣٣٤-٤٤٧هـ/ ٩٤٥-١٠٥٥م)، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٢٢٤، العدد ٢، سنة ٢٠١٨م

❖ **سمين، د. وسن**

٢-الموفق في الدين ابن نجيب الدولة (ت٥٢٢هـ/١١٢٨م) دوره ونشاطه الاداري والسياسي في اليمن، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٢، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الرابع، سنة ٢٠١٦م

❖ **غني، د. اسماء عبد الله**

٣-ابو محمد الجويني الاصولي دلائل من سيرة حياته ومصنفاته ومواقفه السياسية، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٦٠، العدد ٣، سنة ٢٠٢١م

❖ **هندي ، د. حازم وطن**

٤-اثر الخلافة الفاطمية في العلوم الاجتماعية، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٦٠، العدد ٢، سنة ٢٠٢١م